

البعيدة والاستبصار والتفكير الابداعي، ويمثل نمواً فعلياً للبناء المعرفي عند المتعلم. وقد سار على هذا النهج بياجيه وبرونر وجماعة الجشتالت، ويقوم التعليم عندهم على النظرة الكلية أي الانتقال من الكل الى الجزء باعتبار أن الكل هو إلى إدراك الطفل أقرب منه إلى ادراك الجزء، فهو مثلاً يتعلم الكلمة ككل ثم ينتقل بعدها الى معرفة المقطع ثم إلى الحرف، وهكذا. وأكثر من أشتهر في تربية الأطفال (ماريا مونتسوري) حيث لم تلق في بادئ أمرها تشجيعاً أو استحساناً في بعض دول أوروبا وفي أمريكا الشمالية، إلا أنها لاقت القبول فيما بعد والترحيب في كاليفورنيا وسان فرانسيسكو.

وقد كانت تعتقد ان التربية تبدأ مع الولادة وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي أكثر السنوات أهمية في حياته فيما بعد، لأنها تسهم في نموه الجسمي والعقلي أكثر من أي فترة أخرى، كما أكدت أهمية الخبرات الحسية في تربيته لإكسابه الخبرات التعليمية المختلفة، وضرورة الابتعاد عن مجرد الحفظ والتلقين في تعليمه وتربيته، كما ترى ضرورة الاهتمام برغبات الأطفال وميولهم، وما عندهم من حب للإستطلاع، كما يميل الطفل في رأيها الى العمل أو ما يطلق عليه اسم (اللعب) في هذه المرحلة ولنجاحه أو فشله في ذلك أثره القوي عليه في المستقبل كما تقوم فلسفتها في تربية الطفل على : 1 - تنمية قواه في جميع أنواع النمو المختلفة. 2 - منحه الحرية في أنشطته ليختارها. 3 - العمل على تربية الحواس. كما وترى أن التعليم الفاعل يعتمد على: أ - تركيز الانتباه. ب - التعامل المباشر مع المادة التعليمية. ج - نوع الاسلوب الذي نتعامل به معه.